

برنامج #في_رياض_السنة | ح 6 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد حياكم الله أيها الأخوة أيها المشاهدون والمشاهدات مع اطلالة جديدة في حلقة جديدة مع برنامجكم الأسبوعي المتجدد - [00:00:02](#)

جدد في رياض السنة في بداية هذه الحلقة ارحب بشريكي فضيلة الدكتور صالح ابن فريح البهلال الاستاذ المشارك في كلية التربية بالزل في جامعة المجمعة. وفضيلة الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بقسم السنة - [00:00:39](#)
كلية الشريعة جامعة القصيم حياكم الله اصحاب الفرحة. اه نحن توقفنا على حديث كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه في قصة الثلاثة الذين كلفوا. وهذه القصة آآ قد لا تتبين الا من خلال الاطلاع على حديث كعب في سياقه الذي في صحيح البخاري ومسلم لان - [00:01:02](#)

حديث كعب رضي الله تعالى عنه هو المرجع كما يقول اهل العلم للاية الكريمة التي ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة وعلى الثلاثة الذين حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا - [00:01:27](#)

امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. الامام ابن عطية رحمه الله تعالى يقول من اراد ان ان يفسر الآية ويعرف معنى الآية فليرجع الى في كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه. حديث كعب اصح - [00:01:47](#)

واطول قصص التائبين الواردة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث له علاقة كبيرة في ابواب متعددة له بكتاب الصلاة وله علاقة في كتاب آآ التوبة والهجرة وله علاقة ايضا في كتاب آآ السيرة والمغازي السير والمغازي - [00:02:03](#)
له علاقة ايضا بموضوع العلاقات الدولية احكام المنافقين وما سوى ذلك من ابواب كثيرة لعلها تتبين من خلال الحوار في هذا الحديث و الوقوف على معانيه واسراره. اهتم الامام البخاري رحمه الله تعالى بهذا الحديث اهتماما واضحا فان الامام البخاري قد كرر هذا الحديث في اكثر من واحد - [00:02:23](#)

سبحان الله وفي عشرة كتب مما يدل على اهمية هذا الحديث الامام مسلم رحمه الله تعالى ذكره في موضعين ذكره رحمه الله تعالى في كتاب التوبة وفي احكام المسافرين. الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اعتنى بهذا الحديث في زاد المعاد. واستجلى جملة من فوائد واسرار هذا - [00:02:43](#)

حديثا اي مجلد حتى لو اراد احد من في المجلد المتعلق السيرة بالسيرة اي نعم المجلد الثالث نعم في المجلد الثالث يعني حتى لو اراد احد ان يراجع المشاهدين. نعم. يعني ممكن ان اعطي خلاصة لهذا المقدمة بان حديث كعب رضي الله تعالى عنه وارضاه في قصة الثلاثة الذين خلفوا - [00:03:03](#)

هو في كل فقرة من في كل فقرة منه كنز وعبرة. صحيح. وذلك لنصاعة الفاظي هذا الحديث وجلالة دلالاتها فنحب ان نستجلي بعض هذه الدلالات ونقف على بعض المعالم فلعل من اهم المعالم - [00:03:23](#)

في هذا الحديث هو مرتبط بالباب الذي نحن نتحدث عنه الان اللي هو باب التوبة. ما يتعلق بصدق التوبة لدى هؤلاء الثلاثة الذين خلفوا آآ دكتور عمر آآ حبذا تعطينا بعض المعاني المتعلقة بصدق هؤلاء الثلاثة رضي الله تعالى عنهم ولا سيما ان زوجة هلال ابن امية رضي الله - [00:03:43](#)

تعالى عنه وارضاه تحكي عن هلال انه ما زال يبكي منذ ان كان عليه ما كان حتى الى يوم قالت الى يومه هذا يعني طول خمسين يوما وهو رضي الله تعالى عنه الله يجد حرارة هذه المعصية ويتأثر ويبكي على ذلك. نعم. بالنسبة - 00:04:03

دلالة الصدق في هذا الحديث الحقيقة يمكن استجلاؤها من عدة مواضع اولها في شأن كعب الذي حدث بهذا الحديث فانه من خلال سياق القصة ابانا عن عدة ابتلاءات مرت به اولها صراعه مع نفسه يقول فلما قفل النبي صلى الله عليه وسلم راجعا اجمعت يقول حضرني - 00:04:23

بشيء. الله. اكذب او لا اكذب. ارضيه ابتداء. اه ام لا ارضيه؟ اه فقال اجمعت صدقه. هذا اول امتحان القلب. اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. ان يمتحن هل يصدق ليرضي البشر - 00:04:43

نعم هل يكذب ليرضي البشر ويتخلص من التائبهم مثلا ولومهم؟ ام يصدق مع الله عز وجل ولو ترتب على ذلك غضب البشر وعلى رأسهم محمد عليه الصلاة والسلام ليس سهلا - 00:05:00

والله يا ايها الاخوة لو وقف الانسان منا موقف كعب عرف ما معنى ان يصدق الانسان مع الله ولو آدى هذا الى آ غضب النبي عليه الصلاة والسلام كما عبر عن ذلك اتى فلما جئته تبسم تبسم المغضب الى اخره. الامتحان الثاني لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام وصل المسجد وصلى ركعتين واستقبل بضعة وثمانين - 00:05:10

رجلا كلهم قالوا كذبا كما نص القرآن على ذلك يقول فلما جئته قلت والله يا رسول الله اني لو جلست عند احد عند غيرك من اهل الارض لرجوت او لعرفت كيف اخرج منه. ولقد اوتيت جدلا ولكن والله يا رسول الله قال اين انت - 00:05:30

الم تكن ابتأت ظهرك الى اخره؟ قال والله يا رسول الله ما كان لي من عذر. قال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق. امضي حتى يقضي الله فيك وفي صاحبك او قال في شأنك. قال هذا الامتحان الثالث. الثالث. في بداية القصة ما زلنا. يقول فتار الي اناس من بني سلمة - 00:05:52

فقالوا الم يسعك ان تقول ما قال هؤلاء الذين اقساموا للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل منهم ووكل سرائرهم الى الله قال فما زالوا لاحظ ضغط الاجتماعي من الجماعة والقبيلة والاسرة ان تتنازل عن مبدأ - 00:06:12

كعب رضي الله عنه كان عنده مبدأ الصدق حاطر. مبدأ الصدق مع النفس الصدق مع الله قبل ذلك. الصدق مع النبي عليه الصلاة والسلام. فجاء ضغط اجتماعي وهذا من الحقيقة من كما يقال من من صور الفتنة التي يواجهها الداعية التي يواجهها العالم ويواجهها طالب العلم الذي يواجهها الانسان الذي يسعى الى التأثير في - 00:06:29

حينما يقع منه خطأ وزلة فيأتي او حتى حينما يعني يضع قدمه على الطريق الصحيح قد يجد الابتلاءات التي تصده عن اصل الطريق او عن بعض بنياته او بعض تفاصيله مثل ما ذكر الله عز وجل جملة من الابتلاءات في صدر سورة العنكبوت اولها ابتلاء الوالدين. الله اكبر. الى اخر القصة معروفة في شأن - 00:06:49

المهم ان كعب رضي الله عنه قال فما زالوا بي. يقول هنا رضي الله عنه يقول فما زالوا بي آ حتى يقول فما زالوا بي رضي الله عنه يقول والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تثار اليه -

00:07:12

متخلفون الى ان قال اه فما زالوا بيؤنبوني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي. يعني وهو صحابي راجع من والذين قالوا والذين قالوا له معاذ الله ان يريدوا به شرا انما قصدوا به خيرا لانهم رأوا ان اولئك المنافقين سلموا في بداية الامر. لكن كعب - 00:07:32

الله عنه وهو الذي رباه محمد عليه الصلاة والسلام. وهو الذي تربى في هذه المدرسة. تربى على الصدق. وان ترتب على ذلك نوع من الالم. دكتور عمر آ وفقك الله - 00:07:52

يعني التعليق جيد وواضح. لكن انا عندي سؤال فيما يتعلق بالاية الكريمة. يا ايها الذين اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هذا التعقيب القرآني بعد ما ذكر الله ان هؤلاء الثلاثة ما ذكر هل هل يبدو لك شيء في هذا آ يعني اولاً كون الخطاب يأتي من الله سبحانه -

وتعالى ليجعل هؤلاء الذين عاشوا هذه الفترة العصيبة من الابتلاء المتتابع اه يجعلهم قدوة لكل المؤمنين بدءا من ابي بكر وهو افضل هذه الامة الى اخر نفس مؤمنة على وجه الارض. بان يقتدوا بهؤلاء الذين تعرضوا لهذا لهذا الابتلاءات - [00:08:22](#)

النفسية ابتلاءات في ايمانهم في صدقهم حتى لم يسلموا من المغريات الخارجية من ملك غسان الذي ارسل لهم ويقول لكعب وهو شب القوم الحق بنا نواسك ما قال الحق بنا ومثل ما يقولون نعطيك جنسية ونجعلك من ضمن الشعب لا نواسك نجعلك ايش؟ من عليه القوم ونجعلك مقربا. فاقول - [00:08:41](#)

هؤلاء يعني جعلوا قدوة وخطوب المؤمنين وهو خطاب يقرأه كل مسلم يقرأ هذه الآية ليقتدي بهؤلاء الذين صدقوا آآ مع الله اولاً ثم صدقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ايضا قال كونوا مع الصادقين تزكية لا يوجد اعلى منها. نعم. ان يصفهم الله سبحانه وتعالى - [00:09:01](#)

لانهم صادقين. ولهذا كعب رضي الله عنه عرف هذه النعمة الالهية فاقسم وعزم على ان يصدق الله عز وجل والا يكذب ما طالت به حياته. احسنت. دكتور. مسألة الصدق يعني ذكرت اه اه - [00:09:21](#)

يقول الامام احمد لما سأله ابو زرعة رحمه الله اه كيف نجوت من سيف المعتصم؟ مهم. وصوت الواثق قال الصدق لو وضع على جرح لبرأ. الله اكبر نعم جميلة الله اكبر نعم احسنت دكتوراه صالح بارك الله فيك هذا الحديث بالمناسبة انا ذكرت يتعلق بحديث كعب -

[00:09:41](#)

كلمة لعبدالله بن الامام احمد في الادب الشرعية. قال ما رأيت ابي يبيكي الا في توبة في حديث توبة كعب. لا اله الا الله. نعم ما رأيت نعم هذا الامام يدل على عظمة هذا الحديث الذي يستخرج الدمع من محاجره. صحيح. نعم. دكتور صالح لا شك هذا الحديث -

[00:10:05](#)

اشتمل على معالم وسمات عظيمة تستحق يعني التوقف حولها كثيرا من ابرز المعالم دكتور صالح نسبة للتعامل مع الناس هل نستفيد من هذا الحديث وهذه القصة ان الاصل في التعامل مع الناس ان يعاملوا على الظاهر وتوكل سرائرهم - [00:10:25](#)

الى الله سبحانه وتعالى. فان آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه هؤلاء المتخلفون وعددهم اكثر من ثمانين كما يذكر كعب رضي الله تعالى عنه اه بين كعب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله سبحانه وتعالى. وكذلك مر علينا حديث اه - [00:10:45](#)

معاذ رضي الله تعالى عنه وارضاه في قصة اسامة. مهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه قال له افلا شققت عن قلبه؟ افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالوا لها فقالها ام لا وقال ايضا اني لم اومر ان اعقب ولا اشق بطونهم ولا اشق بطونهم كذلك عمر رضي الله تعالى عنه في صحيح - [00:11:05](#)

بخاري له كلمة عظيمة في هذا قال ان الناس كانوا يؤاخذون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي. وان الوحي قد انقطع. قال وان الوحي قد انقطع ولا نؤاخذكم الا بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا اماناه وقربناه وليس لنا من سريره شيء. الله -

[00:11:25](#)

يتولى سريره. ومن اظهر ومن اظهر لنا سوءا لم نؤمنه ولم نصدق. فهل من تعليق يا دكتور صالح على هذا المعنى؟ نعم حديث كعب رضي الله عنه في مجيء هؤلاء المخلفين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا بضعة وثمانين رجلا يقدمون الاعذار الكاذبة -

[00:11:45](#)

عليها ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اه قبل علانيتهم ووكل سرائرهم الى الله. وهو مع في ذلك لا يصدقهم بدليل انه لما جاءه كعب بن مالك قال اما هذا فقد صدق. نستفيد من هذا والاحاديث اللي ذكرتها دكتور عبد الرحمن - [00:12:05](#)

لان العبد انما مكلف ان يحكم على الناس بالظاهر. والله يتولى السرائر. لانك تجد من الناس من هو مولع بتفسير مقاطع الناس والمقاصد امرها الى الله سبحانه وتعالى. فتجد من بعض مرضى القلوب من هو مولع بالظن بالسوء بالناس - [00:12:25](#)

فيقول هذا الخطيب مرآء في خطبته وهذا القارئ مرآء في بكائه وذاك متكبر وذاك حقوق وذاك يحب شهرة وذاك يحب الاضواء بدون قرينة او علامة يتكلم ويطلق التهم الجاهزة والمعلبة بل تجد ان بعض - 00:12:45

بعض الناس يصل به سوء الظن ان يتهم زوجه الحصانة الرزان في اولادها والعياذ بالله بما هي منه براء خلاء. وصدق ابو الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم وعاد محبيه بقول عداته - 00:13:09

واصبح في ليل من الشك مظلمين. بل من اغرب ما سمعت في مسألة تفسير المقاصد ما حدثني به احدهم فيقول اثنين من جماعة مسجدنا ذهبوا وشكوا امام المسجد. مفاد الشكوى ان الامام يقرأ آيات يقصدهم بها - 00:13:29

اعوذ بالله. يقرأ آيات يقصدهم بها. اعوذ بالله. هذا هؤلاء مرضى القلوب. هؤلاء مرضى قلوب ولا شك ان من تعامل مع الناس باجراء امورهم على الظاهر فانه يرتاح قلبه ويذهب عنه القلق وتهدأ نفسه ويعيش مع الناس - 00:13:49

انسجام يحبه الناس ويألفونه لكن اذا كان يتعامل معهم بهذا الحذر الشديد وبهذا الشك المريب فانه يتعب نفسه ونفس من يعاشر اذا اذنت من الدكتور عبد الرحمن من يعني ذيول هذا الموضوع في باب القضاء القاضي ينص العلماء على انه لا يجوز ان يحكم بعلمه الا في حالتين معروفة في كتاب القضاء - 00:14:09

لكن وهو قضاء وفيه مقاطع الحقوق. ومع ذلك لا يجوز له ان يحكم بعلمه الا في مواضع مستثناة ذكرها اهل العلم. نعم. من الاشياء التي نص عليها الفقهاء التي تذكره دكتور انه لو علم لو علم القاضي ان هذا المتقدم الخصم ظالم لكن البيئة معه فانه يحكم - 00:14:29

قم له بالبيئة يحكم له لا عليه. هذا هو. مع انه يعلم انه ظالم. نعم. صحيح. يعني هذا كله فيه تربية والحديث الذي مرت علينا فيه تربية للجميع على انه يجب على الناس ان - 00:14:49

تعاملوا مع غيرهم بالظاهر. انا ذكرت قصة حصلت للشافعي رحمه الله. ان رجلا جرح رجلا عنده فقال الشافعي وما فيه؟ قال رأيت يبول قائما. قال وما في ذلك؟ قال يصيب رشاش البول يده وثوبه ثم يصلي ولا يغسله. قال هل رأيت - 00:14:59

الرشاش ثوبه ثم صلى ولم يغسله قال لا ولكن اراه سيفعل. الله. فانبنى على هذا الظن الفاسد تصورا خاطئا نعم صحيح. ترى بعض الناس نسأل الله العافية والسلامة يتطور عنده الامر فيكون هذا مرض. وسوسة. يكون مرض. من بعيوب الناس مشتغلين - 00:15:19

ما ذكره الدكتور صالح في قضية الازواج وايضا قد يحصل العكس احيانا بعض الزوجات تتعب نفسها وتظن مثلا ان زوجها آآ يعني بالعكس يعني انه معدد مثلا يعني قد ماذا تفعل؟ هي اصلا تفتح على نفسها ابواب الشكوى والوسواس ايه ماذا تفعل؟ تذهب وتفتش وهذا - 00:15:39

لا احصيه مما يصلني من رسائل الاخوات. تقول اكتشفت انه يتصل مثلا بامرأة في جواله مثلا على سبيل المثال. طيب هو رجل قد يكون متصدي للاستشارات قد يقوم مفتي قد يكون طالب علم يقصد في السؤال وكذا وقد يكون حفظ الرقم لغرض ما ونحو ذلك. آآ فالمقصود ان الانسان ينبغي له ان يقف عند الحد - 00:15:59

الذي تفضلتم به هو ان يكل السرائر الى الله والاصل التعامل في الظاهر ما لم تقم قرائن قوية لان الانسان ايضا في المقابل لا ينبغي ان يكون مغفلا يعقوب عليه السلام - 00:16:19

يعني ما الذي قال له اه ما الذي جعله يقول هل امنكم الا كما امنتمكم على اخي من قبل الا وجود قرينة سابقة. نعم. احسنت يا دكتور. اه من معالم - 00:16:29

في هذا الحديث ما يتعلق بقوة الايمان والثبات لدى كعب رضي الله تعالى عنه فانه واجه اغراءات عظيمة ومع ذلك ثبت رضي الله تعالى عنه. الله. ثبات الجبال الرواسي. آآ رسالة آآ ملك غسان - 00:16:39

الكعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه حيث يقول في هذا الرسالة وفي هذا الخطاب اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك. قال ولم يجعلك الله داري هوان ولا مضیعة. صياغة. يعني قمة الاغراء. صياغة خطيرة. قمة الاغراء. يعني اعلامية ليست بسهولة. هل من

تعليق الدكتور على اه موقف كعب رضي الله - 00:16:58

هذا الثبات العظيم هو الحقيقة هذا مشهد من مشاهد الصدق الذي اشرت اليه انفا. وهو من الابتلاءات الشديدة لانه ليس بالسهل ان يهجر الانسان ممن حوله لاحظ ترى كعب يعني ليس الذين هجروه اناس يعني دعنا نصور الامر لو كنت في جماعتك يا دكتور

عبد الرحمن ولا انت يا دكتور صالح واقاربك - 00:17:18

وقررنا ان يهجروا صالح او عبدالرحمن شهرا كاملا لا يكلموه ولا يرأسلوه ولا شيء. لكان هذا امرا عظيما في وقت انت تستطيع ان تتصل بامر اضعاف من اصحابك واصدقائك واقاربك. من سوى اقاربك الذين قرروا هجرك لسبب ما. فكيف بهذا الموقف الذي يهجره فيه من يقول - 00:17:38

رسول الله عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر وعثمان بقية حتى اخص الناس واحبهم اليه ابو قتادة رضي الله عنه لم يعني آآ طبق نفسه الامر النبوي. فيأتيه هذا الخطاب الذي يريد ان ينتشله من هذا الضغط النفسي والواقع - 00:17:58

ثم يقابله بهذا الثبات كما تفضلتم. لاحظ يعني هذا يعني يشبه فكرة تحدثنا عنها في اللقاء السابق. وهي قضية قطع العلاقات التي تفتح لك ابواب الشر يعني او تحاول ان ترجع ببصرك الى الخلف. فكعب لما ترقى الخطاب على طول ماذا - 00:18:15

قال وهذا والله من البلاء. ما قال اوه فرصة ملك غسان. هذا الملك الذي من يستطيع ان يقترب من حماه؟ ومن الذي ان يعني يصل الى مكانه يخاطبني انا وانا شاب وفي المدينة كم المسافة حتى وصل الخطاب الى المدينة؟ وينادي - 00:18:35
ديني لا ليجعلني من اوساط الناس او من آآ من عامتهم ها ولا من سوقتهم بل يريد ان اكون معه ومقاربا فماذا صنع كعب؟ هل احتفظ بهذا الخطاب؟ هل فخمه؟ هل علقه؟ هل اشره في الناس؟ قال ها هذا خطاب ان كنتم جفيتموني فقد لقيت من يحتضني؟ كلا -

00:18:55

بل يعتبر هذا من البلاء وهذا والله من علمه رضي الله عنه. لان اي شيء ينقلك من بيئة الايمان حتى مهما كان فيها من الجفاء مهما كان فيها من ظروف معينة فانها خير لك من بيئة تنتقل فيها الى بيئة تحثك على المعاصي او تدلك عليها ولذلك الله عز وجل ماذا -

00:19:15

سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم. تريد زينة الحياة الدنيا. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من هذا الميل لكن اراد الله عز وجل ان يريه بمثل هذا - 00:19:35

توجيه تربية لكل احد. اخيرا تعليقا على هذا الموقف الذي وقفه كعب رضي الله عنه اراد ان يحسم الموضوع ولا ان يقول

احتفظ وتأمل في الموضوع وقد اجد فرصة لا مباشرة ذهب به الى التنور فسجده. كما صنع موسى - 00:19:50

وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقته ثم لنسفه في اليم نسفا. قطع العلائق باي صورة آآ تحول بينك وبين اهل الخير البيئة الطيبة بين البيئة الصالحة. ذكرتني دكتور عمر بقصة احد التائبين الذي احسب انه صادق في توبته ان شاء الله. مرة في دورة من

دورته العلمية - 00:20:07

وامامي رجل آآ متفاعل مع الدرس يسجل فوائده ومقبل على الدرس لما انتهى الدرس آآ جاء اليه هذا الرجل وعرض اه موضوعه

وقال اني انا كنت اه من اصحاب المخدرات لكني لکني اه استفيد مال كبير من هذي المخدرات وصرت من التجار - 00:20:27

سبحان الله. وحصل على ملايين. ملايين من خلال هذه التجارة. فمن الله تعالى علي بالتوبة؟ يقول ما رأيك انا اخذت هذه فاحرقها جميعا يقول اخرجته جميعا. والله عجيب. قلت لم تحرق يعني هذه الملايين ولعلك تعرف فتوى العلماء في هذه المسألة انه في مثل

هذه المسائل. تجعل هذه - 00:20:47

الخيرية. في في المصالح العامة في المرافق العامة للمسلمين. هم. ولا تحرق بهذه الصورة. وتؤجر على التخلص. لا شك لكن شوف

جوابه يا دكتور عمر. جوابه الحقيقة يعني اقنعني يقول انا اعرف بنفسي - 00:21:11

وانا اخاف اني اضعف امام هذه الملايين وامام الشيطان وامام هذه الاغراءات فلا يستطيع الصمود. سبحان الله. لا يستطيع الصمود.

فلم ارى امامي الا ان احرق هذه الملايين. فاحرقها جميعا. هو تصرف - 00:21:24

احسب انه صادق. اي نعم. عسى الله يثبتنا واياك. امين. من معالم هذا الحديث العظيم. وهذه القصة بسياق كعب رضي الله تعالى عنه وارضاه. الذب عن اعراض المسلمين والدفاع عنهم. هذا واضح من خلال مواقف كثيرة ابرزها موقف معاذ رضي الله - [00:21:34](#) تعالى عنه وارضاه فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه تكلم احد الحاضرين وقال عن كعب رضي الله تعالى عنه ما قال قال كعبه برداه والنظر - [00:21:54](#) كناية عن الزهو والعجب والغرور وما سوى ذلك. فانبر معاذ رضي الله تعالى عنه فقال قوله عظيمة قال والله ما علمنا عنه الا خيرا او قال بنس ما قلت بنس ما قلت والله ما علمنا عنه يا رسول الله الا خيرا. الله اكبر. فهل من تعليق الدكتور صالح على - [00:22:10](#) كلمة معاذ رضي الله تعالى عنه واهمية الدفاع عن اعراض المسلمين. هذا الموقف العظيم معاذ ابن جبل رضي الله عنه حتى نتصوره تمام التصور يتصور احدنا عن مجلس عقد لا يعلم به ثم قام احد الحضور - [00:22:29](#) ووقع في عرضه واتهمه باتهامات او تكلم عليه بسب او نحوه. ثم داهمه احد الحضور وفند شبهاته واثنى عليك يا ايها الرجل وقال الكلام الذي تقوله آآ مزيدة وكلام ظلم فسكت. ما موقف هذا الرجل عندك في قلبك؟ لا شك ان هذا الرجل - [00:22:49](#) آآ سيكون له المودة الصادقة وان فعله هذا يدل على آآ الاخوة والمحبة القوية العميقة فليس اخي من وهو حاضر ولكن اخي من ودني في المغائب. اه فقال معاذ رضي الله عنه لما قال هذا الرجل اه حبسه برداه - [00:23:19](#) النظر في عطفه قال بنس ما قلت ثم اقسم والله ما علمنا عليه الا خيرا موقف عظيم وهذا يذكرنا بموقف الذي حصل للامام احمد رحمه الله اه لما اه جاءه ذكرها المرودي في الورع. نعم. فسأله رجل عن احد نعم - [00:23:39](#) قصة اخرى. قصة اخرى. قصة اخرى ابي كريب قال رجل صالح ابتلي به لكن هذي قصته ابتلي بي. ايه. لكن القصة هذي لم يسمى هذا الرجل. نعم فقالوا له ما رأيك في فلان؟ قال الامام نحن نعلم عنه الا خيرا - [00:23:59](#) قالوا يا ابا عبد الله قولك فيه خلاف قوله فيك اي انه يطعن فيك. الله اكبر. هل تغير الامام احمد؟ قال لا اصبروا. انا اريد النظر. ايه قال ما اعلم عنه الا خيرا. تريد يقول تريد ان اقول ما لا اعلم؟ ما نعلم عنه الا خيرا. الله اكبر. وهذا يدل على - [00:24:15](#) هذه العظمة التي يعيشها الامام احمد آآ في نظرتة للآخرة وعدم الانتصار لنفسه وعدم الانتقام لها يتصور واحد منا بانه جاء انت دكتور عمر ولا الدكتور عبد الرحمن؟ جاء اليكم احد وقال ما رأيكم فلان؟ جاء يخطب اختي ولا بنتي ما رأيكم فيه؟ فقلت والله - [00:24:35](#) والله ان الرجل طيب وانه آآ فاضل فاضل الصلاح عليه وكذا فقال والله شايفه باحدى المجالس هو يطعن فيك ويقول دكتور عمر في كذا او الدكتور عبد الرحمن فيه كذا ربما الواحد يعني بطبيعة البشرية لا اصبر اصبر يعني بطبيعة البشرية احنا لا نكون مثاليين - [00:24:55](#) قال اصبر والله ربما الرجل تغير بعدي لكن لاحد لا ما علم عنه الا خيرا. تريدني ان اقول ما نعلم؟ كل هذا يدل على انه ينبغي مسلم ان يحسن الظن باخيه والتجرد. نعم. يتجرد فيه ولا يقول فيه الا ما لا يعلم. واذا وقع من اخيه خطأ كما حصل من - [00:25:15](#) في تخلف رضي الله عنه ان يظن فيه اخوانا الطيب اما ان الانسان مباشرة يطلق الظن السيئ الان تجد ان بعض الناس لو تمر عند الاشارة وانت واقف وربما ثم يسلم عليك بعضهم وانت ما رأيته؟ قال فلان متكبر. نعم. او انك مثلاً لقيته في سوق او في مسجد مشوش - [00:25:35](#) مشوش او مشغول في المسألة ثم سلم عليك وانت ما انتبهت او انك لقيته ولم تبتسم في وجهه تجد انه يجعل هذه هي الطعمة وفلان متكبر فلان لا ينظر الى من تحته هو كلام طويل عريض في هذه المسألة. الذي ينبغي ان يحسن الانسان الظن باخوانه المسلمين - [00:25:55](#) ان هذا هو الهدي النبوي. النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة حين اه طعن في عرض عائشة رضي الله عنها. وصفوان بن معطل قال ما علمت على اهلي الا خيرا. الله اكبر. وذكروا رجلاً ما علمت عليه الا خيراً. النبي صلى الله عليه وسلم لم يتغير. هذا تجده الان في تويتر انه اذا وجدوا - [00:26:15](#)

عند اه اشاعة من ونحو ذلك على طول هاشتاق ووسم ينزل في هذا وتجد من يكتب فيها وهو لا في العير ولا في النفير نعم ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا هذا منهج قرآني وايضا احسب انا اذا اذنتم لي يا دكتور ان قيام كعب اه قيام معاذ بن جبل للدفاع عنه ان هذا - [00:26:35](#)

مع انه من قبل لمعاذ رضي الله عنه ففيه ايضا منقبة لكعب حيث سخر الله تعالى له من يدافع عنه ان الله يدافع عن الذين امنوا. وهناك ملحظ اخر نستفيد - [00:26:55](#)

ونحن تربويا وهو انا حينما نريد ان نحكي القالة التي قد يعني هي فيها قد يكون فيها فائدة احيانا ونقد قيلت في شخص ما نحبه. مثال الان حتى اذا نخفي الاسم لان المصلحة في ماذا؟ في النصيحة لا في اسم القائل والانسان بشر كما تفضلتم. قد يبقى - [00:27:05](#)

في نفسه حزاة وحسيكة على صاحبه لماذا نقدني؟ انا اضرب مثل حضرت مجلسا وسمعت احدهم ينتقد الدكتور عبد الرحمن في طريقة معينة اما في تعليمه او في تدريسه او في اه بعض كتبه او كذا. انا اقول يا دكتور عبد الرحمن بعضهم انتقدك او لاحظ عليك كذا وكذا وكذا. انا لست ملزما ان اصرح بالاسم هنا - [00:27:25](#)

لان النفوس تبقى يعني مهما كان يعني يبقى فيها حظها والانسان التجرد التام او الامن من وجود شيء من يعني اه اقول العتب او شيء من هذا القبيل لا يأمن الانسان. لكن اذا اثنى عليك احد - [00:27:45](#)

في غيبتك وانا سمعت واحد يقول قلت والله الدكتور عبد الرحمن اني سمعت الشيخ الفلاني سمعت العالم الفلاني يثني عليك كثيرا وعلى دروسك اسأل الله ان يوفقك وانت تستحق او تستاهل وكذا. انت الان ماذا يقع في قلبك اذا سمعت انها تحبه وقد تتصل به وتقول بلغني انك اثنت؟ فجزاك الله خيرا وغفر لي - [00:28:01](#)

قال تعلم والحمد لله. فالقصد انه لنكن نحن ممارسين لحمل رسائل الحب. لا ان نكون حمالة حرب. في فائدة متعلقة حاولت ان اجمع بعض الاحاديث الواردة في في آآ يعني ما تفضلت به حول تسميات اللي جاءت في بعض الاحاديث - [00:28:21](#)

الاحاديث فيها احيانا ذم لاشخاص واحيانا مدح. مهم. وجدت انه الاحذية اللي فيها مدح فيها ذكر الاسم. هذا غالب في الغالب اي نعم الذي فيه ذنب في الغالب لا يذكره الا اذا يتعلق به حكم ايوا يبههم يعني او شاب او يكون هذا ايضا منهج لنا يعني في - [00:28:40](#)

في حياتنا ولا سيما في حق طلاب العلم فان طلاب العلم قدوات للآخرين. صحيح. اه ايضا من معالم هذا الحديث العظيم اه خطورة التسوييف وانه يفسد على الانسان امر دينه ودينه. لا شك انه كعب رضي الله تعالى عنه تأخر - [00:29:00](#)

يقول رضي الله تعالى عنه فلم يزل يتمادي بي حتى اشتد بالناس الجذ. فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا ثم قال رضي الله عنه فقلت اتجهز بعد بيوم او يومين ثم الحقهم. فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا - [00:29:19](#)

لم يزل بي حتى اسرعوا وتفاوتت الغزو هنا اه كعب رضي الله تعالى عنه يبين سبب ما حصل له. يا سلام. انه التسوييف. فهل من تعليق دكتور عمر على هذا الموضوع - [00:29:39](#)

يعني لا مزيد على ما تفضلتم لكن يمكن ان اقول يعني ان التسوييف آآ حرم كثيرا من الناس امورا هي من معالي الامور وحرهم من اه تحقيق مشاريع اه تحقيق انجازات بسبب هذا التسوييف. انا شاب متى تتوب - [00:29:52](#)

اذا كبرت سوف اتوب كذا. طيب عندك مشروع قراءة؟ عندك مشروع اه نفع؟ عندك مشروع اه صلة؟ عندك مشروع؟ اي مشروع نافع؟ سوف سوف سوف ولذلك بعض السلف يقول اندركم سوفا. هذه هذه نقطة. النقطة الثانية تتعلق باهم او فائدة المبادرة. هم. يعني

الي - [00:30:12](#)

قابل التسوييف. يعني شأن المؤمن ان يقول سافعل باذن الله لا ان يقول سوف الا فيما آآ يعني يقتضي المقام ذلك. من فاعظم فوائد المبادرة اغتنام الاوقات والعمر فان الانسان لا يدري ما يعرض له. هذا كعب رضي الله عنه اقسام انه لم يكن اكثر استعدادا منه في

غزوة من الغزوات - [00:30:32](#)

من هذه الغزوة عنده ظهر وابتاع وكان يعني شابا فكل الظروف مواتية. وفيها ايضا ملحظ اخر تربوي ايماني يعني ينبغي ان ينتبه له الانسان وهو ان توفر الاسباب المادية لا يعني شيئا الا بتوفيق من الله عز وجل. اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. وكعب - [00:30:52](#)

رضي الله عنه نحن نظن انه لم يعني يعتمد على نفسه بقدر ما ضر به في هذا الموقف التسوييف وحصل ما حصل. ونحن نقول الان قد تتوفر عندك كل الاسباب. قد يكون بعض الناس ذكيا. قد يكون عنده اه غناء وملائة. قد يكون اه عنده - [00:31:17](#)

دعاية ابوية عالية جدا. كل الظروف مواتية. ثم تجده يخذل. لماذا؟ لانه اعتمد على هذه او الامكانيات المادية المحسوبة ولهذا ينبغي للانسان ان يستشعر معنى التوكل والتعلق بالله عز وجل وحده فمنه التوفيق بدءا وانتهاء والانسان يكثر دوما اياك - [00:31:35](#)

اياك نعبد واياك نستعين ومن لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم اني ابرأ اليك من حولي وقوتي. الذكر المشهور اه اه اعوذ بك من شر وفي خطب الجمعة من شرور انفسنا فان النفس اه يعني اه امارة النفس يعني تكسل ان البدن يفتقر - [00:31:55](#)

لكن اذا قوى الله قلب العبد والله انه يستطيع ان يدير احيانا مشاريع واعمال ولو كان على كرسي ولو كان مشلولا رباعيا. وفي لذلك لو كان اقوى الناس بدنا واقواهم آآ مالا وامكانيات ومناصب يخذل اذا التفت الى هذه الاشياء فلا يصنعها - [00:32:15](#)

شيئا. احسنت نعم. تفضل. مسألة التسوييف متعلقة بالاماني. اي نعم. نعم. المتعلقة بالاماني. نعم. التسوييف الاماني واحد ان يقول سأفعل والمتمني يقول انا اتمنى كذا والامان رؤوسهم مال المفاليس ثم لا هذا يحقق شيئا ولا هذا يحقق شيئا والعوام عندنا يقولون -

[00:32:35](#)

آآ العزايم مع الغنايم والاول يقول اذا كنت رأيا فكن ذا عزيمة فان فساد الرأي تردد ان تتردد صحيح ذكرت يعني طرفها لعلنا نقول نخرج عن الجو لكن الطرفة ذكرها ابن قتيبة في عيون الاخبار. في مسألة ان الاماني واني سافعل - [00:32:55](#)

وسافعل آآ ثم تتبخر هذه الاماني كما قال ابو تمام من كان مرتع همه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا. فذكر عن ناسك هندي يقول كان مع جرة سمن وعسل ومعه عصا يقول فذهبت به الاماني قال اخذ هذه الجرة فابيعها - [00:33:15](#)

بعشرة دراهم ثم اشتري بهذه العشرة دراهم خمسة عنز ثم يكثر نتاج هذه الاعنز حتى تبلغ مئتين من في سنين ثم اشتري البذر واشتري البساتين والاماء ويتخذ الاماء والعبيد والمساكن واتزوج ويأتيني الولد - [00:33:35](#)

ثم امره وانهى فاذا عصاني يوما من الدهر ضربته بعصاي هذه فضرب الجرة فسألته. فتبخرت هذه الاماني فهذه حال يعني بغض النظر عن صحة القصة وعدمها لكن تحكي حال صحيح دلالتها رمزية نعم رمزية نعم هذا دكتور صالح يقودنا الى يعني - [00:33:55](#)

يعني ما تحدثت به وتفضلت به وكذا تفضل به الدكتور عمر يعني من واقع كعب رضي الله تعالى عنه انه سوف مما اوقعه فيما اوقعه فيه هل آآ الصحابي رضي الله تعالى عنه او الصحابة يقعون في الخطأ؟ وهل آآ المتقين لا يبلغون درجة آآ التقوى - [00:34:15](#)

اول المتقين هل يقال عنهم انهم يسلمون من الخطأ؟ نعم هؤلاء الثلاثة الذين هم كعب ومرارة رضي الله عنهم من خيار الصحابة ومع ذلك وقع منهم هذا الخطأ. صحبه من اهل بدر. نعم. نعم. نعم. الخطأ من طبيعة البشر - [00:34:35](#)

والخطأ ليس عيبا. العيب ان تستمر على الخطأ. نعم. فكل بني ادم خطاء وخير الخطائين. التوابون ولذا اه من حيل الشيطان على الانسان اذا وقع في ذنب او خطيئة اه كبرها وعظمها - [00:34:57](#)

جعل ييأس من رح الله. وهذه من فرص الشيطان التي ينبغي للعبد الا يلتفت اليها. الله اكبر. ولا دل على ان المسلم حتى ولو كان بالغا في الصلاح مبلغا عظيما. انه يقع منه الخطأ بل تقع منه الكبيرة. نعم. قصة - [00:35:17](#)

ابن ابي بلتعة رضي الله عنه المشهورة لما عزم النبي صلى الله عليه وسلم على التوجه الى مكة لفتحها فارسل خطابا الى اهل مكة يخبرهم بعزم النبي صلى الله عليه وسلم على التوجه الى مكة الى فتحها فانزل الله فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدو -

[00:35:37](#)

وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. وحاطب ممن شهد بدرا. واهل بدر مما قال الله فيهم اعملوا ما ما شئتم فقد غفرت لكم. الله اكبر. ابن حجر له تعليق جميل على هذا الحديث. قال فيه فيه فائدة بان المؤمن لو بلغ في الصلاح ما يقطع له - [00:35:56](#)

بالجنة فانه عليه الخطأ. صحيح. ويقع منه. بل العجيب ابن تيمية رحمه الله كلام عجيب قال ليس من شرط اولياء المتقين اللي يخطئ خطأ مغفورا لهم فيه. بل ولا من شرطهم فعل الصغائر بل ولا فعل الكبائر ولا الكفر الذي تعقبه التوبة. الله - [00:36:16](#) يعقبه التوبة. سبحان الله. جميل. فضل الله واسع. هذا يؤكد دكتور يعني خطأ منهج الاسقاط الذي يعايشه بعض الناس حينما يخطأ احد سواء من العلماء او غير العلماء خطأ فيبني على هذا الخطأ ترك هذا الانسان او الهجر او تركه او التحذير منه - [00:36:36](#) منهج الاسقاط الحقيقة شائع في ايامنا ساعدت عليه وسائل التواصل. ايه نعم. ايضا اذا اذنت يا دكتور اتمنى والله ان نواصل مصداقية الفوائد نص دقيقة انا ايضا لاحظ ملحظا اخر فيما تفضلتم به. هذي القصص التي تروى عن الصحابة منهم من زنا منهم من سرق منهم من - [00:36:56](#)

آآ حصل منه هذا الذنب ونحوه. انا ارى ان هذا اثار من اثار رحمة الله بنا نحن. نحن في هذه القرون الفتن من حولنا كثيرة. مغريات في الوقوع في المعاصي كثيرة. فاذا - [00:37:16](#) اراد التائب ان يتوب وليس امامه الا نماذج ملأكية. يعني تروى ان الصحابة لم يقع منهم قط خطأ. قد يصيبه الاحباط والقنوط. فاذا وجد موسى عليه السلام سلام مركز القبطي فقضى عليه. احسنت. فاذا وجد هذه النماذج البشرية منهم من زنا. زنا وهو يرى الرسول صلى الله عليه وسلم بشر. سرق؟ نعم. اه حصل منه ما حصل - [00:37:26](#) نعم قتل خطأ؟ نعم. فاذا وجد هذه النماذج في هذه المعاصي زاد آآ امله ويعني آآ سهل عليه ان يقبل على التوبة والعودة الى الله عز وجل. اه على كل حال حديث كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه حديث عظيم وهو كما سبق في اول الحلقة اصح واطول واعظم حديث ورد في قصة - [00:37:46](#)

اللاعبين في السنة النبوية كانت الرغبة ان نقف على معالم اكثر وفوائد اكثر من هذا الحديث العظيم لكن اجد الوقت يضيق عن استيعاب هذه المعالم وهذه الفوائد وفي نهاية هذه الحلقة لا يسعني الا ان اشكركم ايها الاخوة ايها المشاهدين ايها المشاهدون والمجاهدون كما اشكر صاحب الفضيلة الدكتور صالح البهلان - [00:38:06](#) كذلك الزميل صاحب الفضيلة الدكتور عمر المقبل وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ها - [00:38:26](#)